

الأصول في النحو

زيادةٌ واسمٌ مَنذُوقٌ .

الأول : الإسمُ الذي لا زيادةَ فيه . ولا نَقصٌ وهذا الصَّـرْبُ ينقسمُ ثلاثةَ أَقسامٍ : اسمٌ ثلاثيٌ واسمٌ رباعيٌ واسمٌ خُماسيٌّ أما الثلاثي : فينقسمُ أيضاً ثلاثةَ أَقسامٍ : اسمٌ صحيحٌ واسمٌ مضاعفٌ واسمٌ معتلٌّ .

الأولُ مِنَ الثلاثي : أَمَّا الصَّحِيحُ فعلى ضربين : مذكرٌ ومؤنثٌ فالمذكر نَحْو قولِكَ : رجلٌ ورُجُلٌ وحَجَرٌ وحُجَيرٌ وجَمَلٌ وجُمَيْلٌ وكَلابٌ وكَلابٌ والمؤنثُ نَحْو : قَدَمٍ وقَدَرٍ تقولُ : قَدَيمَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَمٌ صغيرةٌ وقَدَيرَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَرٌ صغيرةٌ وفي عينٍ عَـيَـيْنَةٌ وأُذُنٍ : أُذَـيْنَةٌ .

الثاني مِنَ الثلاثي : وهو المضاعفُ تقولُ في دَنٍّ : دُنَيْنٌ وفي مَدٍّ : مُدُودٌ يزولُ الإدغامُ لتوسطِ ياءِ التصغيرِ .

الثالثُ مِنَ الثلاثي : وَهُوَ المَعْتَلُّ يجيءُ على ضربينِ فالضربُ الأولُ : ما كانتِ الألفُ بدلاً من عينه والضربُ الثاني : ما لامه ياءٌ أو واوٌ .

ذكر تحقيقِ ما كانتِ الألفُ بدلاً من عينه .

حَقٌّ هَذَا الإسمُ إِذَا صُغِّرَ أَنْ يردَّ إلى أصله فإنَّ كانتِ الألفُ منقلبةً مِنْ واوٍ ردتِ الواوُ وإنَّ كانتِ منقلبةً مِنْ ياءٍ ردتِ الياءُ تقولُ في نَابٍ نُيَيْبٌ والنَابُ مِنْ الإِبِلِ كذلكَ لأنَّكَ تقولُ : أَنِيَابٌ وتقولُ في بَيْتٍ : بُيَيْتٌ وفي شَيْخٍ : شُيَيْخٌ هَذَا أَحْسَنُ .

ومِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الأولَ فيقولُ : شَيْخٌ وَبَيْتٌ وتقولُ في تصغيرِ سَيِّدٍ :

سُيَيْدٌ وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ حَقَرْتَ رجلاً : اسمهُ : سَارٍ وَغَابَ لَقْتَ غُيَيْبٌ وَسُيَيْرٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الياءِ وَلَوْ حَقَرْتَ السَّارَ وَأَنْتَ تَرِيدُ السَّائِرَ : لَقْتَ : سُوَيْرٌ لَأَنَّهُ أَلْفٌ (فَاعِلٍ)